[77] بحمله الى المدينة على قتب بلا وطاء، وفخذاه تسيلان دما فلما دخل المدينة جرى بينه وبين عثمان ما جرى، ثم نفاه من المدينة عن حرم ا وحرم رسوله، وأخرجه الى الربذة وأقام بها حتى مات فقرا وجوعا وضرا وصبرا. ولما نزل بالربذة مات بها ولده فوقف على قبره، وقال رحمك ا يا بني لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين، وما علي في موتك من غضاضة، وما بي الى غير ا من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاعتماد بك ثم قال: اللهم إنك فرضت عليه لي حقوقا فأني قد وهبت له ما فرضت عليه من حقوقي، فهب له ما فرضت عليه من حقوقك فانك أولى بالحق والكرم مني هذا وقوف أبي ذر على قبر ولده وكلماته فيه، وأحرق من هذا وقوف الحسين (ع) على رأس ولده علي الاكبر (ع) وكلماته الخ. فلما حضرته الوفاة دخل عليه قوم من أهل الربذة يعودونه فقالوا له: ما تشتكي ؟ قال: ذنوبي قالوا: فما تشتهي ؟ قال رحمة ا قالوا: فهل لك بطبيب ؟ قال: الطبيب أمرضني. قال لامرأته: اذبحي شاة من غنمك واصنعيها فإذا نضجت فاقعدي على قارعة الطريق فأول ركب ترينهم قولي يا عباد ا الصالحين هذا أبو ذر صاحب رسول ا قد قضى نحبه ولقي ربه، فأعينوني عليه فأجيبوه قال رسول ا (ص): أخبرني أني أموت في أرض غربة، وأنه يلي غسلي ودفني والصلاة علي رجال من أمته صالحون. عن محمد ابن علقمة قال: خرجت في رهط أريد الحج منهم مالك بن الحرث الاشتر فلما قدمنا الربذة إذا بامرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد ا المسلمين، هذا أبو ذر صاحب رسول ا قد هلك غريبا، ليس لي أحد يعينني عليه. قال: فأسترجعنا لعظم المصيبة، ثم أقبلنا معها فجهزناه، وتنافسنا في كفنه، ثم قدمنا مالك بن الحرث الاشتر فصلى بنا عليه ثم دفناه، وقام الاشتر على قبره وقال: اللهم إن هذا أبو ذر صاحب رسولك، عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكر فغيره بلسانه وقلبه، حتى حفي ونفي، وحرم واحتقر، ثم مات غريبا وحيدا اللهم فأقسم من حرمه ونفاه من حرمك وحرم رسولك. فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا آمين. كان أبو ذر من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، ولقد جفوه ونفوه وأخرجوه عن حرم ا وحرم رسوله (ص) ولقد جفوه من عو أعز من أبي ذر ونفوه وأخرجوه عن حرم ا وحرم رسول ا (ص)، وهو ريحانة رسول ا (ص) حيث جمع أهل بيته حوله _____